

المجموعة
الجغرافية
الأدغال

المجموعة الجغرافية

رائد يحدثكم عن :

الأدغال

من وفرة الأمطار يا أصدقائي ..
تنمو الأحراج والغابات وتتعاظم .
ولكن متى نطلق اسم الأدغال ؟ وكيف تكون ؟ تعالوا لنرى ما هي الأدغال .

التأليف
ابراهيم حلمي الغوري

التدقيق اللغوي
محمد كمال

الرسوم
فيكين برتزيان

وآخرُ ما في جَعبتي من لوحات هذه المجموعة . . عن الأدغال .

أمّا (الغاباتُ) و (الأحراج) . . فبينها وبين الأدغال فرقٌ واسع .

فالأدغال : غاباتٌ كثيفة . .

تنمو في المناطِق الاستوائيَّة من العالم ،

كما في حوض البرازيل في (أميركا الجنوبيَّة)

وفي (وسط إفريقيا) و (جنوب شرق آسيا) .

حيث تتوفَّر في هذه المناطق :

الأمطارُ الغزيرة ، والحرارةُ المرتفعة ، والرطوبةُ الزائدة ،

مما يؤدّي إلى كثافة أشجارها ، وضخامةِ وطول جذوعها ،

ونموِّ نباتاتٍ متسلِّقة بينها ، مما يزيد من تشابكها . .

فتمنع نفوذَ أشعَّة الشمس إلى داخلها ،

لذا سميِّت (الأدغالَ المظلمة) .

أمّا الغاباتُ : فهي مجموعاتُ الأشجار التي تنمو خارجَ المنطقة الاستوائيَّة ، ويتوفَّر لها ما تحتاج إليه من مياهٍ ورطوبةٍ جوِّيَّة ، تساعدان على نموِّها واستمرارِ بقائها .

وأمّا الأحراجُ : أو غابات (الماكي) .. فهي تنمو في بعض الجبال الموجودةِ في الأجزاء الداخليَّة من المناطق المعتدلة الحارَّة . وأهمُّ أشجارها :

(السنديان) و (الزيتون البّريُّ) و (الآس) ..

وهي أشجارٌ قزمة ، لا يزيد ارتفاعها على المترين .

وتبلغ مساحةُ الأدغال الاستوائيَّة / 4,65 / مليون كيلو متر مربَّع ، منها /1/ مليون كيلو متر مربَّع لأدغالِ (حوض الأمازون) ، و/ 1,25 / مليون كيلو متر مربَّع ، لأدغالِ (وسط وغرب قارَّة إفريقيا)





وأنواعُ الأشجار في الأدغال الاستوائيَّة . .
تزيد على /8/ آلاف نوع ،
يتميَّز أكثرُها بضخامةِ الجذوع وارتفاعها ،
حيث يبلغ قطر بعضها /12/ متراً ،
ويزيد ارتفاعُها على /60/ متراً .
وهناك أنواعٌ أخرى يصل إرتفاعُها إلى /38/ متراً ،
وأنواعٌ لا يزيد ارتفاعها على /18/ متراً .
إضافةً إلى العديد من النباتات المتسلِّقة . .
التي تلتفُّ على سُوق تلك الأشجار . .
وتتشابك فيما بينها ، لدرجةٍ لا تسمح بمرور . .
الإنسان أو الحيوانات الضخمة ،
كما تعملُ مع الأشجارِ المتراصَّة فيما بينها . .
على منعِ نور الشمس من الوصول إلى الداخل ،
مما دعا إلى تسميتها (الأدغالَ المظلمة) .

وفي أدغال الأمازون .. نجد (الأبنوس) و (الأبنوس الماهوجني) ، وأخشابُ هاتين الشجرتين صلبةٌ حتى إنها تغوص في الماء .

ولونُ خشب (الأبنوس) أسودُ ، تتخلَّله خطوطٌ بنِّيَّة اللونِ ،

وخشبُ (الأبنوس الماهوجني) بنيٌّ مشوبٌ بحمرة ..

تتخلَّله خطوطٌ ملتوية سوداءُ ، أو بنِّيَّةٌ داكنة .

وقد استخدمتْ أخشابُهما قديماً في صنع أبوابِ القصور الملكيَّة ،وأثاثِها .

أما اليومَ فنستخدم في صنع هياكل الآلات الموسيقيَّة الثمينة ..

والأجهزةِ الرياضيَّة ، وفي صنعِ التحف ، وهياكلِ الأجهزة الكهربائيَّة الثمينة ..

ومقابضِ بعض أدوات الطعام والطهي الفاخرة .

ولن ننسى أشجارَ (الأكاجو) ...

فلونُ خشبها بنيٌّ مشوبٌ بالحمرة أيضاً ،

ويؤدّي الأغراضَ نفسَها التي يؤدّيها ..

خشبُ (الأبنوس) .





وتقدِّم شجرةُ (المطّاط : الهيفيا) من / 2 - 5 / كيلو غرامات

من المطّاط سنوياً .

بينما يُستخدمُ خشبُ أشجار (البلسا) كمادَّةٍ عازلةٍ . .

للحرارةِ والصوت .

وتُصنعُ منه أجهزةٌ للعوم على الماء ، وتُبطَّنُ به هياكلُ الطائرات

لخفَّة وزنه المتناهية .

فوزنُ قطعة منه تعادل نصفَ وزن قطعةٍ مماثلةٍ لها في الحجم . .

من الفلّين .

أما أشجارُ (الكينين : السيكوانا) . .

فتُستخرجُ من لحائِها مادةُ (الكينين الدوائية) . .

التي تقضي على مرضِ البُردَاء :الملاريا .

ثم أشجارُ (الكاكاو) التي تُستخرجُ من ثمارِها مادةُ (الشوكولا) .

إضافةً إلى / 30/ نوعاً من أشجارِ النخيل . .

التي يُستخرج منها (زيتُ النخيل) .

وأشجارُ الأدغال الاستوائيَّة (الافريقيَّة) تشبه أشجارَ الأدغال (البرازيليَّة) ،

وتمتاز عنها بوجودِ أشجارِ (السِّنط) فيها . .

التي تُشبه المظلّاتِ الضخمةَ .

ثم أشجارُ (لمبالي) التي يبلغ قطرُ بعضها / 12 / متراً ،

ويُستخدم خشبُها في صنع الأثاثِ المنزليِّ .

ثم أشجارُ (الكوبال) التي يُستخرج من نَسْغها (صمغُ أوجيا)

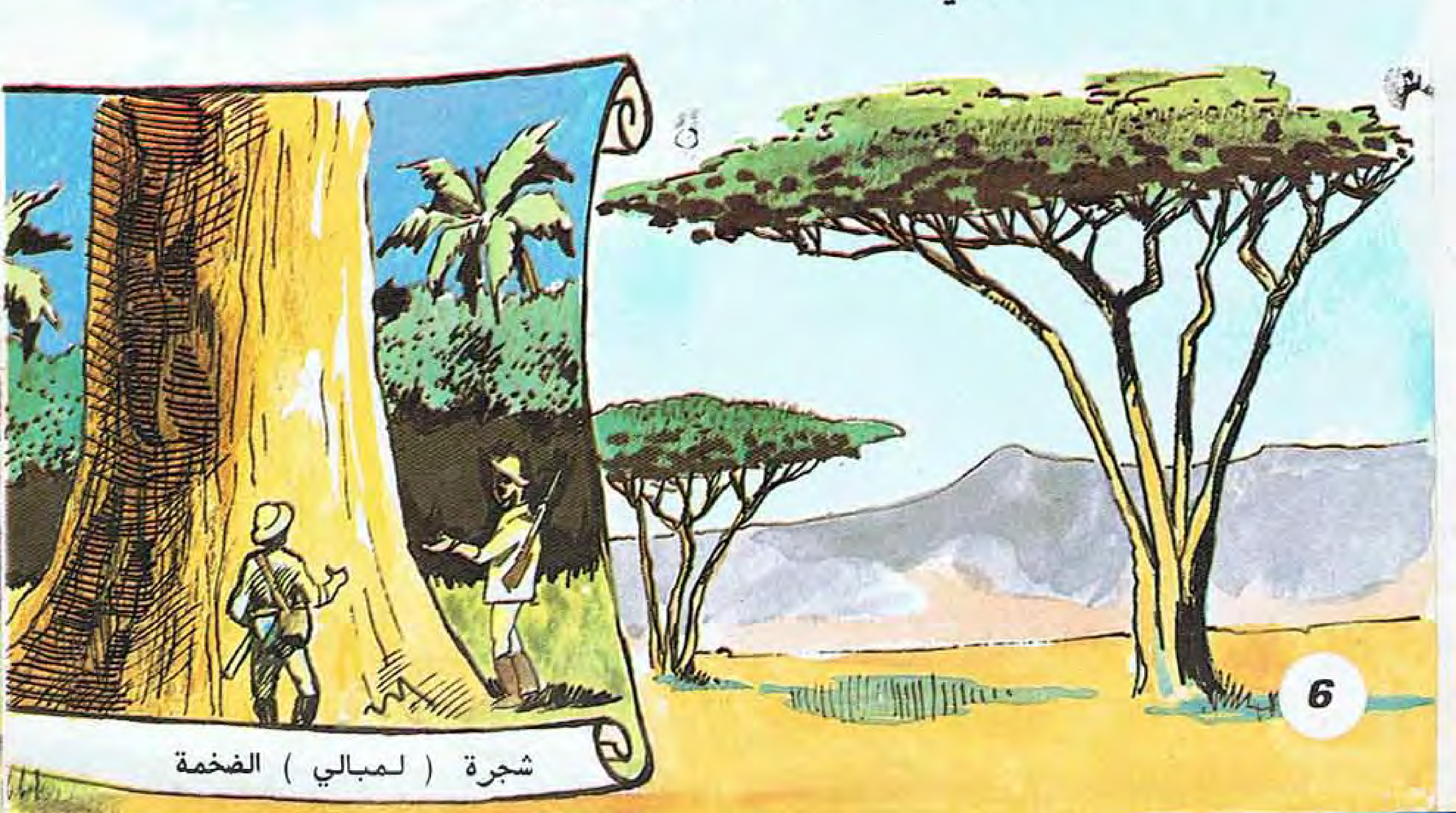
الذي يدخل في صناعة ملمِّعات الخشب (الورنيش) .

ثم أشجارُ (الكولا) التي تُستخرج من جوزِها مادةُ (الكولا) . .

التي يمضغها الزنوجُ لتنبيهِ أعصابهم ، وزيادةِ طاقتهم الجسديَّة ،

كما تدخل هذه المادةُ في تركيب بعضِ أدوية جهازِ الهضم . .

وفي صناعةِ المياهِ الغازيَّة .



شجرة (لمبالي) الضخمة



وفي أدغالِ كلٍّ من :

(الملايو : ماليزيا) و (أندنوسية) في جنوب شرق آسيا ،

نجد ، بالاضافة إلى أشجار (الأبنوس) ، أشجارَ (التيك : الساج) و (الكافور)

التي تُستخرج منها مادَّةٌ تدخل في تركيبِ بعض الأدوية والعطور .

ثم أشجارَ (المانغروف) التي يبرز قسمٌ من جذورها تحت الجَذْعِ . .

كالأرجلِ المتشابكة .

ثم أشجارَ (الكابوك) التي تتعامد أغصانُها مع جذعها ،

وتمتاز بخشبها العَازلِ للماء والصوتِ ،

ويمكن تحميلُ لوح خشبيٍّ منه فوق الماء ما يعادل / 30 /

مرَّةً من وزنه .ثم أشجارَ (البانيان : شجرة التين الخانقة)

التي تتحوَّل أغصانُها المدلّاةُ نحو الأرض إلى

جذوع .وقد أحصي / 530/ جذعاً لشجرةٍ

واحدة تظلِّلُ /7/ آلاف شخص .

هذا بالإضافة إلى أشجارِ (البامبو : الخيزران) ،

وأشجارِ (نخيل الزيت) المتنوِّعة .

ولا تَستوطنُ (الأسودُ والنمورُ والفِيَلَةُ) داخلَ الأدغال الاستوائيَّة ،
بل تتخذ لها أوكاراً ومخابىءَفي أطرافِها ، لظلمتِها ، وكثافةِ
أشجارها . بينما تعيش فيها الحيواناتُ المتسلِّقة . .

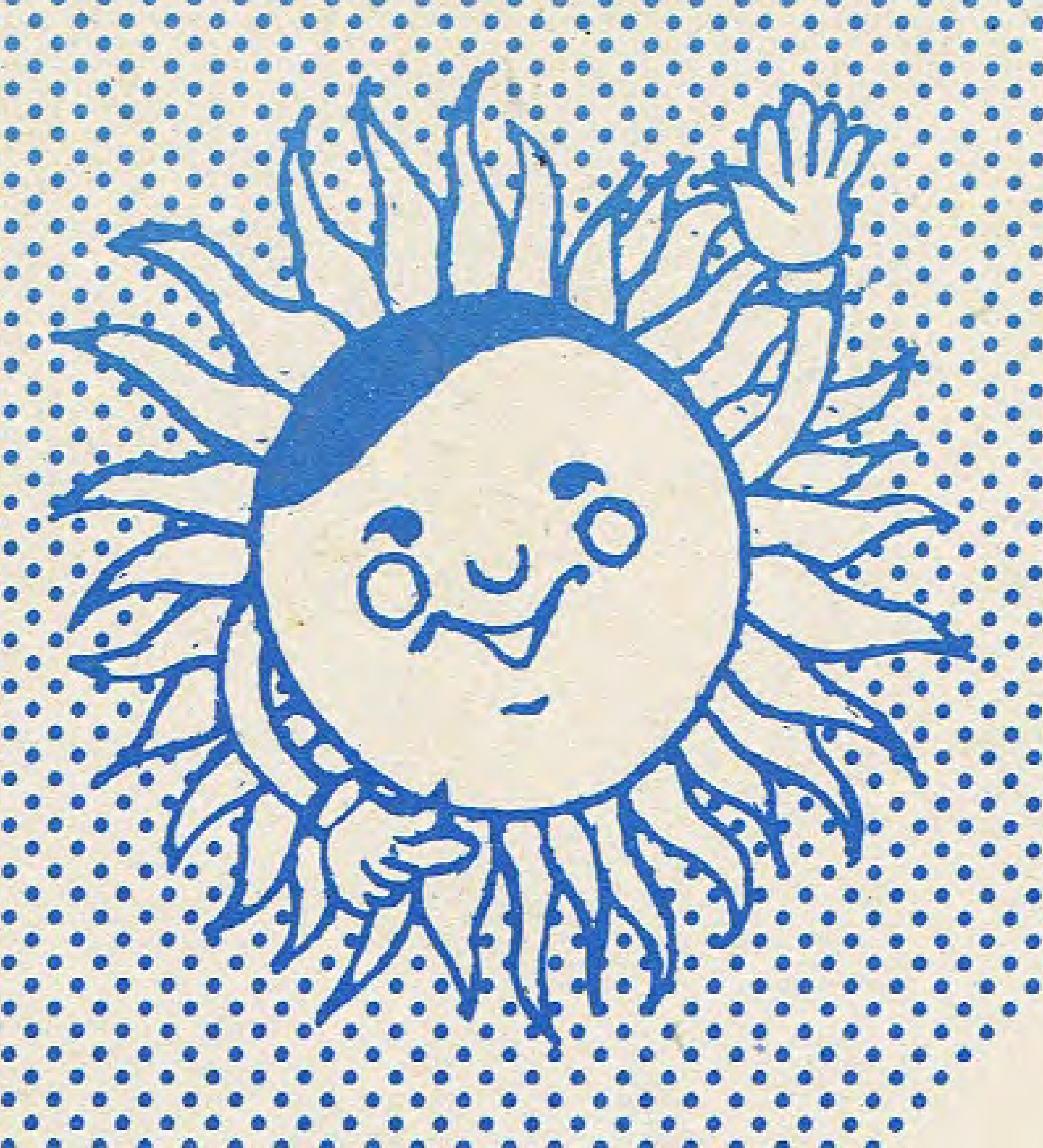
كالقردةِ (الشمبانزي والغوريلّا والنسناس) .

ثم الطيورُ (الببَّغاء والنسر والطاووس) ،

ثم (الخفافيشُ) التي يبلغ طول أجنحتها قرابةَ المتر .

دون أن ننسى الزواحفَ (كالأفاعي الكبيرة والعَظاءات : السحالي الطويلة) ،
ثم الحشرات التي أحصى العلماء منها أكثر من / 250/ ألف نوع ،
وفي مقدِّمتها . . (البعوضُ) وذبابةُ (تسي تسي) التي تسبِّب
مرضَ النوم ، ثم (النملُ) الذي يطول حتى / 5/
سنتيمترات و (الزنابيرُ) و (الذّبابُ) ،

ثم (القُرادُ) المسمى (كاراباتو) ، ثم (العَلَق) .

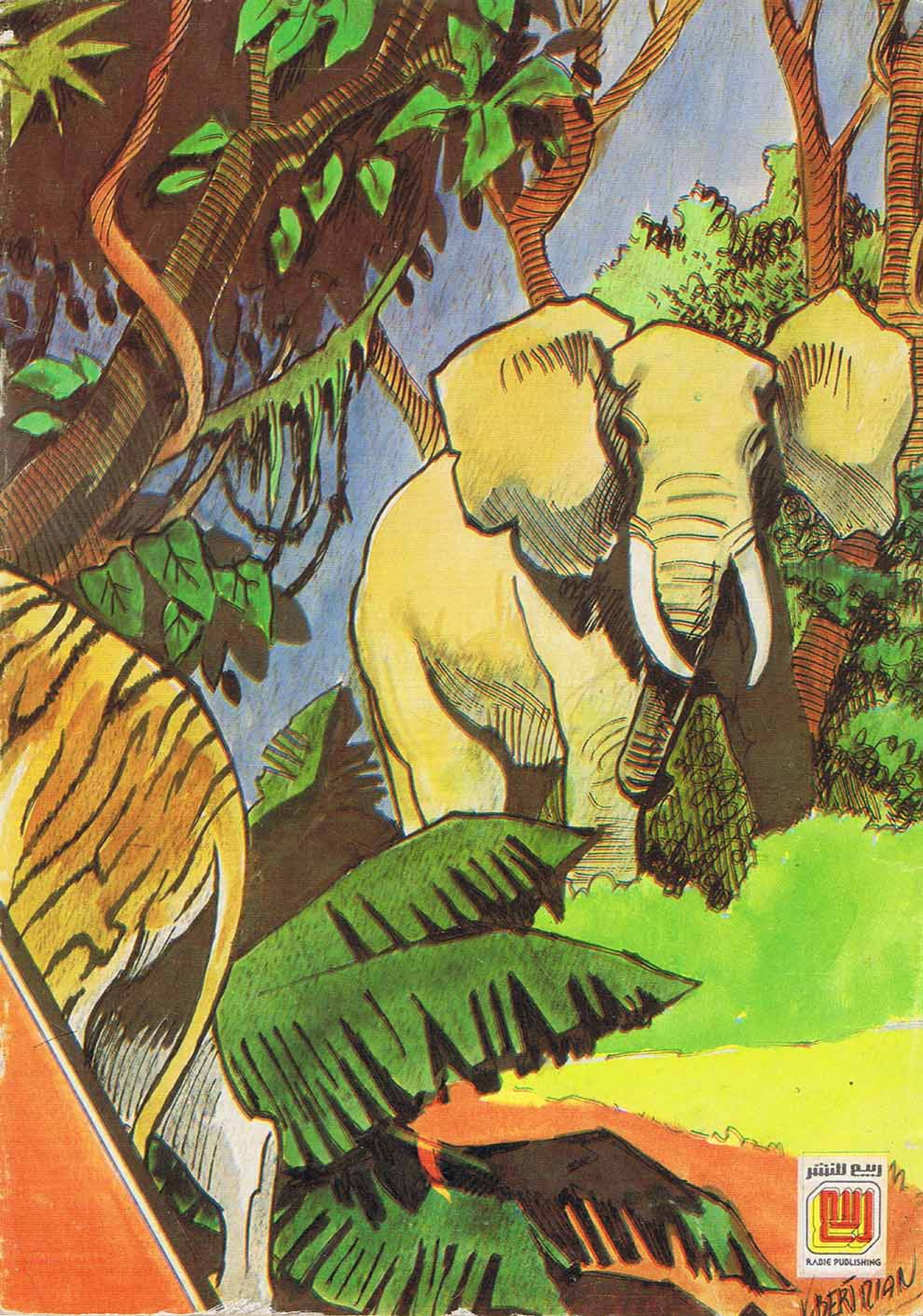


بالأدغال ..
يا أصدقائي ،
انتهت هذه المجموعة ،
لنا لقاء آخر جديد
مع مجموعة جديدة هي مجموعة «المحيطات والبحار»

صديقكـــم رائـــد

سـورية ـ حلب ـ ص.ب ٧٣٨١ ـ تلكس ٣٣١٠١٢ البكو ـ المكتب الرئيسي، شارع اسكندرون ـ هاتف ٢٢٤٧٠٨ ـ
Syria_Aleppo_P.O.Box:7381_Telex:331012 Albco_Head office: Iskandaroon str. tel. 22 47 08_




ربيع للنشر
RABIE PUBLISHING